ألفاظ النظر في شعر عمر بن أبي ربيعة (دلالتها وصيغ استعمالها)

م.د. ناصر عبد الإله دوش
كلية التربيةللبنات / جامعة الكوفة

م.د. كوثر هاتف كريم
كلية التربية للبنات / جامعة الكوفة

الملخص

مما لاشك فيه إن تجربة الشاعر عمر بن أبي ربيعة (ت 93هـ) تمثل تجربة شعرية ذات اثر فاعل في ضمن تجربة الشعر العربي في تلك المرحلة من حياته . فقد استند نتاج الشاعر الشعري إلى ملامح لغوية ودلالية تميّز بها عن غيره من الشعراء . وذلك أمر يشجع على البحث لاستخلاص تلك الميزات الفنية لشعر عمر بن أبي ربيعة وابرزها (ألفاظ النظر) ،وتحولاتها التي تكشف عن قيم جمالية وفكرية ولغوية متعددة الدلالات .

وان اختيار هذا الموضوع للبحث يستند إلى مسوغات منها ذاتي يكمن في تذوق تلك الألفاظ بعامة . ودلالاتها المعنوية بخاصة . ولما لها من إيحاء عالٍ وقدرة على التكثيف الشعري الذي يمنح الفنان فرصة التعبير عن الحقيقة الشعرية تعبيراً عفوياً عن رؤياه للأشياء .

ويبدو ان ألفاظ النظر تحتاج إلى تأويل لأنها تحمل أكثر من دلالة على دلالتها المعجمية إذ أنها لا تفصح عن معنى النظر إلا بالتأويل بمساعدة معرفة السياق الذي جاءت بها . إذ إن اختلاف السياق يؤدي إلى اختلاف الدلالة .

وفضلا عن هذا نلحظ في ألفاظ النظر دقة الاستعمال فلكل لفظة وقعها واحكامها داخل الجملة وبصيغها المختلفة فأكثر ما وردت بصيغ المشتقات كالمصدر واسم الفاعل واسم المفعول وصيغ المبالغة . ومما تلاها من معان مختلفة تؤدي الغرض الذي يقتضيه المقام.

مدخل :

مما لاشك فيه إن تجربة الشاعر عمر بن أبي ربيعة (ت 93هـ) تمثلُ تجربةَ شعريةً ذاتَ اثرٍ فاعل ضمن تجربة الشعر العربي في تلك المرحلة من حياته . فقد استند نتاج الشاعر الشعري إلى ملامح لغوية ودلالية تميّز بها عن غيره من الشعراء . وذلك أمر يشجع على البحث لاستخلاص تلك الميزات الفنية لشعره وكان من ابرزها (ألفاظ النظر) ،وتحولاتها التي تكشف عن قيم جمالية وفكرية ولغوية متعددة الدلالات .

إن اختيار هذا الموضوع للبحث يستند إلى مسوغات منها ذاتي يكمن في تذوق تلك الألفاظ بعامة . ودلالاتها المعنوية بخاصة . ولما لها من إيحاء عالٍ وقدرة على التكثيف الشعري الذي يمنح الفنان فرصة التعبير عن الحقيقة الشعرية تعبيراً عفوياً عن رؤياه للأشياء .

أما المسوغات الموضوعية تكمن في أهمية هذه الألفاظ والكشف عن صيغها وتراكيبها النحوية والصرفية ،وملاحظة أن جاءت بحسبٍ ما يقتضيه السياق أم لا . لذا كان هذا البحث منصباً على الكشف عن استعمال الشاعر لألفاظ النظر لما لها من أهمية في شعره فضلاً عن كثرة ورودها فيه ،بما يخدم الدارس المعرفة اللغوية والدلالية لتلك الألفاظ ،مبتعدين عن التفاصيل الخارجية المحيطة بالنص مثل تاريخ كتابته ،والظروف الاجتماعية التي أحاطت بالعمل الشعري.

وقد اقتضت طبيعة البحث أنتكون على مبحثين يتقدمه تمهيد تتبعنا فيه معاني ألفاظ النظر في المعجمات اللغوية ويقفوها خاتمة.

أما المبحث الأول فقد درسنا فيه الدلالات والمعاني التي خرجت إليها ألفاظ النظر في ديوان الشاعر .

أما المبحث الثاني فتناولنا فيه الصيغ المستعملة في ألفاظ النظر من حيث الأزمنة ومن حيث الصيغ التي وردت عليها ألفاظ النظر كالصيغ الفعلية والاسمية .

ثم ختمنا البحث بخاتمة أوجزنا فيها النتائج التي تم التوصل إليها .

التـــمـهـيـــد
معنى (نظر) في المعجمات

يبدو أنّ لألفاظِ النظرِ دلالات متعددةً فالمادة اللغوية في المعجمات تكشف عن الدلالة الحقيقية إلى جانب المعاني المجازية ،إذ يكون تحديد الدلالة الحقيقية صعباً في كثير من الأحيان وذلك لأن اللفظ قد يستعمل استعمالاً أصلياً وقد يستعمل استعمالاً مجازياً ،وبذلك تكتسب اللفظة معنى جديداً غير المعنى الأصلي.

ولا بد من وقفة لمعرفة معنى النظر في المعجمات ودلالاتها في شعر عمر بن أبي ربيعة الذي وقعت عليه مادة البحث ،فضلاً عن تتبع الألفاظ الدالة عليها لفظا ومعنى.

فقد جاء في معنى النظر : ((نظر إليه نظراً ،ويجوز التخفيف في المصدر فنقول : نظرت إلى كذا وكذا، من نظر العين ،ونظر القلب ، وتقول العرب : نظرت لك :أي عطفت عليك بما عندي)) (1)

وذكر الجوهري في معنى النظر : ((النظر: تأمل الشيء بالعين وقد نظرت إلى الشيء ،والنظر : الانتظار)) (2)

وعرف احمد بن فارس النظر بقوله : ((النون والظاء والراء أصل صحيح يرجع فروعه إلى معنى واحد هو تأمل الشيء ومعاينته ،ثم يستعار ويتسع فيه ،فيقال نظرت إلى الشيء انظر إليه ،إذا عاينته ويقولون نظرته أي انتظرته)) (3)

ووضع أبو هلال العسكري حدّا للنظر قائلا : ((وحد النظر طلب ادارك الشيء من جهة بالبصر أو الفكر ويحتاج في إدراك المعنى إلى الأمرين جميعا كالتأمل للخط الدقيق بالبصر أولا ،ثم بالفكر لأن إدراك الخط الدقيق التي بها يقرأ طريق إدراك المعنى وكذلك طريق الدلالة المؤدية إلى العلم بالمعنى، واصل النظر المقابلة فالنظر بالبصر الإقبال به نحو المبصر ،والنظر بالقلب الإقبال بالفكر نحو المفكر فيه ، ويكون النظر اللمس ليدري الين من الخشونة .... والنظر في الكتاب بالعين والفكر هو الإقبال نحوه بهما ... وإذا قرن النظر بالقلب فهو الفكر في أحوال ما ينظر فيه ، وإذا قرن بالبصر كان المراد به تقليب الحدقة نحوما يلتمس رؤيته مع علامة الحاسة)) (4)

وقال الزمخشري في النظر : ((نظرت إليه ونظرته ... ونظرت إليه نظرة حلوة ونظرات ... ونظرته وتنظرته وانتظرته وانظر له : انسأته واستنظرته من المجاز : نظرت الأرض بعين وبعينين إذا ظهر نباتها ونظر الدهر إليهم : أهلكهم)) (5).

وجاء في لسان العرب : ((النظر: حس العين ،نظره ينظره نظرا ومنظرا ومنظرة ونظر إليه والمنظر :مصدر نظر وذهب إلى أن النظر تأتي بمعنى الانتظار يقال: نظرت فلانا وانتظرته بمعنى واحد ،إذا قلت انتظرت فلم يجاوزك فعلك فمعناه وقفت وتمهلت)) (6) .

وأما لفظة نظر في الاصطلاح : هو تأمل الشيء بالعين وابصاره ، والمعاين للشيء الناظر إليه، والنظر الإقبال على الشيء بالبصر لطلب معرفته (7)

وبعد هذا العرض للمعنى اللغوي للفظة (نظر) سأورد الألفاظ الدالة عليها وبحسب كثرة ورودها في ديوان الشاعر عمر بن أبي ربيعة .

المبحث الأول
دلالة ألفاظ النظر في شعر عمر بن أبي ربيعة

عند تتبع الألفاظ الدالة على النظر في ديوان الشاعر نجدها قد وردت (457) مرة ،وهي (رآى ،نظر ، بصر ، شهد ، طرف ، لمح) وغيرها وقد رتبت بحسب كثرة ورودها في الديوان :

-1 رآى :

جاءت مادة (رآى) كما تنبض بها النصوص الشعرية تجري على مدلول عام :هو أرى يرى فلان شيئا :جعله يراه رؤية بصرية أو قلبية أو يتمثله في منامه ،وهذه المادة تستعمل في جميع القوى الظاهرية ،نقول: لمسته فرأيته ناعماً ،أو سمعته فرأيت صوته حسناً ، وتفكرت فيه فرايته صحيحاً ،وغير ذلك من الاستعمالات التي لا تنحصر على المحسوسات (8) .

ويذكر ابن فارس أن رأى : ما يراه الإنسان في الأمر وجمعه الآراء ، رأى فلان الشيء وراءه وهو مقلوب ، ويقال فعل ذلك رئاء الناس وهو أن يفعل شيئا ليراه الناس والرؤيا معروفة ،والجمع روى (9) .

ولفظة (راى) في هذه الاستعمالات تمثل الدلالة المركزية لها ، وقد تأتي لدلالات هامشية موضحة في الوجوه الآتية :

أ - الرؤية بالعين :

وما ورد في هذا المعنى من شعر عمر بن أبي ربيعه قوله : (من الكامل)

بَيضاءُ مِثلُ الشَمسِ حينَ طُلوعِها مَوسومَةٌ بِالحُسنِ تُعجِبُ مَن رَأى (10)

فلفظة (رآى) جاءت في البيت لتدل على الرؤيا الحقيقية الحسية ، وبالتالي الرؤيا بالعين المجردة .

وقوله : (من الخفيف)

لَـمْ تَرَ الـعَيْنُ لِلثُّرَيّا شَبِيهاً بِمَسِيلِ التَّلاعِ لَـمّا التَقْينا (11)

أي يريد : انه لم يرَ ولم يبصر شيئاً شبيها للثريا.

ب- بمعنى (نظر أو شاهد)

لقد دلت لفظة (رأى) على هذا المعنى في مواضع متعددة من شعر عمر بن أبي ربيعة ومن امثلة ذلك قوله : (من الطويل)

فَلا تَقتُليني إِن رَأَيتِ صَبابَتي إِلَيكِ فَإِنّي لا يَحِلُّ لَكُم

قَتلي (12)
أي إذا نظرت أو شاهدت
وقال أيضا : (من السريع)
لَـمّا رَأَيــتُ ديارَها دَرَسَت وَتَبَدَّلَت أَهـلا بها بَعدي (13)
أي لما شاهدت وأبصرت ديارها خالية دارسة .
وقوله أيضا : (من الطويل)
رَأَينَ الغَواني الشَيبَ لاحَ بِعارِضي فَأَعرَضنَ عَنّي بِالخُدودِ النَواضِرِ(14)

أي عندما شاهدن الغواني وابصرن الشيب قد تفرع في رأسي اعرضن عني وتركني وحيداً.

ج- بمعنى العلم
وردت لفظة (رأى) بهذا المعنى في سياقات متعددة من شعر الشاعر وبصيغ الفعل الماضي من ذلك قوله : (من الكامل)
إنّــي رَأَيتُ الحُبَّ يَنقُصُهُ طــــولُ الزَمانِ وَحُبُّكُم يَنمي (15)
أي :إني علمت أن الحب ينقصه طول الزمان وهنا جاءت لفظة (رأى) تدل على الرؤية القلبية لا الرؤية بالعين .أي لما رأى وعلم بذلك .فكانت الرؤية هنا بمعنى العلم فالإدراك بها بالعقل وليس بالإبصار .

وقوله أيضا : (الوافر)
أَطـافَ بِغَيَّةٍ فَنَهَيتُ عَنها وَقُلــتُ لَهُ أَرى أَمراً شَنيعا(16)
أي علمت إن هناك أمرا شنيعا .لأن الرؤية تكون بمعنى العلم كما تكون بمعنى الإدراك بالبصر وهنا لا يمكن أن تكون بمعنى الرؤية بالبصر لك أن الأمر مما يدرك بالعين وإنما بالقلب وقد علمه ورأه قلبه .

د- بمعنى وجد

وقد وردت مادة (رأى) بهذا المعنى في قوله : (من الطويل)
أَرى أُمَّ عَبدِ اللّهِ صَدَّت كَأَنَّني بِما فَعَلَ الواشي جَنَيتُ لَها ذَنبا (17)
أي أجد أم عبد الله قد صدت عني بسبب الوشاة .
وقال : (المنسرح)
ما زالَ طَرفي يَحارُ إِذ نَظَرَت حَتّى رَأَيتُ النُقصانَ في بَصَري (18)
أي عندما وجدت وعلمت النقصان في بصري القلبي لا بصري العيني .

و- بمعنى (بان)
وقد وردة لفظة بمعنى (بان) في موضع واحد كما في قوله : (من المنسرح)
وَلَيلَةَ السَبتِ إِذ رَأَيتِ لَنا بِالوُدِّ وَالدَمعُ مِنكِ في سَنَنِ (19)

هـ - بمعنى الإخبار
دلت لفظة (رأى) على هذا المعنى في موضع واحــــد من شعر الشاعر كــــما في قوله : (من الخفيف)
إِنَّني بِالسَلامِ مِنكِ لَراضٍ وَأَرى ذاكَ مِن نَوَلِكِ جَزلا (20)
الشاعر يشير إلى إخبار الناس بما رآى من عطائك ونوالك وهو راض مهما صدر منك فلا ينسى فضلكِ

-2 نــظــــر
النظر هو الإقبال إلى الشيء فان كان بالقلب يسمى فكرا واعتبارا .وان كان بالعين يسمى نظرا ورؤية .وان كان باليد سمي لمسا إلى غير ذلك من مصاديق معنى الإقبال بشكل عام .وقد جاءت مادة (نظر) لتدل على معان عدة في شعر عمر بن أبي ربيعة وهي :
أ- نظره بالعين رأه وشاهده
لقد وردت لفظة (نظر) لتدل على المشاهدة وهي أصل لهذا المعنى لأن النظر هو أصل الرؤية من ذلك قوله : (من الرمل)
نَظَرَت عَيني إِلَيها نَظرَةً تَرَكَت قَلبي لَدَيها مُرتَهَن (21)
وقوله: (من الرمل)

نَظَرَت عَيني إِلَيها نَظرَةً مِهبَطَ الحُجّاجِ مِن بَطنِ يَمَن(22)

فاصل الرؤية هنا النظر بالعين ؟

ب- بمعنى التأمل والتفكر

دلت لفظة (نظر) على هذا المعنى في مواضع متعددة من ذلك قوله : (من الكامل)

أَقبَلتُ أَنظُرُ ما زَعَمنَ وَقُلنَ لي وَالقَلبُ بَينَ مُصَدِّقٍ وَمُكَذِّبِ (23)

أي استنظر من النظر الذي هو التأمل والتبصر لمعرفة اصدق القلب ام كذب
وقوله أيضا : (من الكامل)
نَظَرَت إِلَيكَ بِمُقلَتَي يَعفورَةٍ نَظَرَ الرَبيبِ الشادِنُ الوَسنانَ (24)
أي نظرت إليك نظر العاقل المتفكر اللبيب .
وقوله : (من الكامل)
وَنَظَرتُ نَظرَةَ عاشِقٍ دَنِفٍ بادي الصَبابَةِ عازِمٍ نَظَرُه (25)
أي نظرت نظرة تأملً وتفكر من عاشق .

ج- بمعنى الانتظار
دلت لفظة (نظر) على معنى الانتظار في شعر الشاعر كما في قوله : (من الكامل)

إن تَنظُروا اليَومَ الثَواءَ بِأَرضِنا فَغَدٌ لَكُم رَهنٌ بِحُسنِ ثَواءِ(26)
أي لو انتظرت اليوم الإقامة بأرضنا ومثله قوله : (من البسيط)

وَقولُ بَكرٍ أَلَم تُلمِم لِنَسأَلَهُم
وَانظُرْ فَلا بَأسَ بِالتَسليمِ وَالنَظَرِ(27)

ومعناه انتظروه من الانتظار كما جاء في قوله تعالى : ((وانظرونا نقتبس من نوركم))(28)
وما ذكره الطوسي في ذلك : ((انظرونا فمن قطع الهمزة أراد اخرونا ولا تعجلوا علينا واستأخرا نستضيء بنوركم)) (29)
وهذا ما أراده الشاعر من قوله (وانظر فلا بأس بالتلسيم والنظر) أي لا تعجلوا علينا .

د- بمعنى المراقبة
أشارت لفظة (نظر) على هذا المعنى في مواضع متعددة من شعره ومن ذلك قوله : (من المتقارب)
فَقُلتُ بَلى أَقعِدي ناصِحاً يُنَفِّضُ عَنّا الَّذي يَنظُرُ (30)

وقال أيضا: (من الطويل)
فَبِتُّ رَقيباً لِلرِفاقِ عَلى شَفا أُحاذِرُ مِنهُم مَن يَطوفُ وَأَنظُرُ(31)
دلت لفظة (نظر)هنا على الترقب والتبصر بما يفعله الواشون واخذ الحذر منهم .

هـ - بمعنى التأني
جاءت مادة (نظر) على هذا المعنى كما في قوله : (من الرمل)
بَعدَ بِرِّ اللَهِ إِلّا نَظرَةً مِنكُمُ لَيسَ لَها عِندي خَطَر(32)
هنا أراد الشاعر من قوله (إلا نظرة) أي (ابعد بر واحسان من اللّه ـ عز وجل ـ الا من تأني وامهال منكم علي ولا أظن أن بها خطر عليكم .
وما لا يلاحظ أن (الانظار التأخير للعبد لينظر في أمره والفرق بينه وبين الإمهال هو تأخيره لتسهيل ما يتكلفه من عمله)) (33)
وما لاشك فيه أن ((النظر استعمال البصر والبصيرة لادراك الشيء ويلزمه التأمل والإمهال)) (34)
والانظار في كلام العرب هو التأخير يقال : ((الانظار الإمهال إلى مدة فيها النظر في الأمر طال أم قصر ،والانظار والإمهال والتأخير والتأجيل نظائره في اللغة ،وبينها فرق وضد الإمهال الاعجال واصل الانظار المقابلة وهي المناظرة ...)) (35)
ومنه قوله أيضا : (من الخفيف)
فَانظُرِ اليَومَ مَن كُنتَ تَهوى فَارِغٌ مِن شانِهِ وَدَعني وَشاني (36)
أي تفكر وتأني وراجع حساباتك بمن كنت تحبه وتقربه .

و- بمعنى التنبيه
اشارت لفظة (نظر) على هذا المعنى متمثلة في قوله : (من الكامل)

قالَت لِجارَتِها انظُري ها مَن أُلى وَتَأَمَّلي مَن راكِبُ الأَدماءِ (37)
فقوله (انظري ها) أي انتبهي لأمرك .

ز- بمعنى الاشارة
جاءت لفظة (نظر) دالة على الاشارة في قوله : (من مجزوء الوافر)
أشيري بالسّلام لَهُ إذا هو نَحْوَنا نَظرا (38)
أي إذا اشار بنظراتهِ لنا فأنت اشيري بالسلام تحية له .

3- بصر
البصر هو ((العلم بصرت بالشيء علمته والبصير : العالم ،وقد بصر بصارة ،والتبصر التأمل والتعرف ،والتبصير التعريف والإيضاح)) (39) . ونقول : رأيت الشيء وابصرته فالرؤية أساسها البصر .
وقد فرق الزبيدي بين البصر والبصيرة بقوله : ((وجمع البصر :ابصار وجمع البصرة بصائر ولا يكاد يقال للجارحة الناظرة :بصيرة)) (40) .وقد وردت لفظة (بصر) على معان عدة هي :
أ - بمعنى نظر
وردت لفظة (بصر) بهذا المعنى كما في قوله : (من الكامل)
وَأَرى جَمالَكِ فَوقَ كُلِّ جَميلَةٍ وَجَمالُ وَجهِكِ يَخطَفُ الأَبصارا (41)
أي أن جمالها يخطف انظار كل من رأها ونظر إليها .

وقوله أيضا : (من المتقارب)
رَأَتكَ بِعَينٍ وَأَبصَرَتها وَلَيسَ يُعاتِبُ مَن يَنظُرُ (42)
وقوله : (من الكامل)
قَد كادَ قَلبي وَالعَينُ تَبصُرُهُم لَمّا تَوارَوا بِالغَورِ يَنصَدِعُ (43)

ب - بمعنى علم
يذكر أبي فارس أن (الباء والصاد والراء اصلان : احدهما العلم بالشيء ،يقال هو بصير به .. وأما الأصل الأمر نبصر الشيء غلظه ،ومنه البصير هو ان يضم اديم إلى اديم يخاطان كما تخاط حاشية الثوب)) (44) ، وقد وردت لفظة (بصر) بهذا المعنى متمثلة في قوله : (من الكامل)
لَو يُبصِرُ الثَقفُ البَصيرُ جَبينَها
وَصَفاءَ خَدَّيها العَتيقَ لَحارا (45)

وقوله : (من الكامل)
حَذِرٌ قَليلُ النَومِ ذو قاذورَةٍ فَطِنٌ بِأَلبابِ الرِجالِ بَصيرُ (46)
أي انه عليم بعقول الرجال فضلا عن حسن البصيرة التي يتمتع بها أي انه مستبصرا في أمره عليم .
وما يلاحظ هنا انه كثيرا ما ورد في شعره مجاورة بين السمع

والبصر ، لان الله تعالى جعل الاسماع ليسمعوا به الأمر والنهي والابصار ليبصروا ويشاهدوا بها آثار صنعه ،والانسان جميل بسمعه وبصره ،نذكر في هذا المضمار قوله تعالى : ((وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون)) (47) .
و من ذلك قوله : (من البسيط)

سَمعي وَطَرفي حَليفاها عَلى جَسَدي
فَكَيفَ أَصبرُ عَن سَمعي وَعَن بَصَري (48)

وقوله أيضا : (من البسيط)

أَنتِ المُنى وَحَديثُ النَفسِ خالِيَةً
وَفي الجَميعِ وَأَنتِ السَمعُ وَالبَصَرُ (49)

-4 شـــهـــد

قال الراغب الأصفهاني : ((الشهود والشهادة الحضور مع المشاهدة أما بالبصر أو بالبصيرة ،والشهادة قول صادر عن علم حصل بمشاهدة بصيرة أو بصير)) (50) ، وقد وردت مادة (شهد) على معان عدة :

أ- بمعنى رأى

جاءت هذه اللفظة بهذا المعنى متمثلة في قول الشاعر : (من الطويل)

فَلَمّا شَهِدْتُ الحَبسَ في رَسمِ مَنزِلٍ
سِفاهاً وَجَهلاً بِالفُؤادِ المُوَكَّلِ (51)

أي لما رأيت آثار تلك الرسوم الداثرة .

وقوله : (من البسيط)

فَلَو شَهِدتَ غَداةَ البَينِ عَبرَتَنا لَأَن تُغَرِّدَ قُمرِيٌّ عَلى فَنَنِ (52)

أي لو رأيت عبرتنا من الفراق .

ب- شهد يشهد شهادة

أي يشهد شهادة أي دل دلالة قاطعة بقول أو غيره أي إقامة الحجة أي الاعتراف، من ذلك قوله : (من الطويل)

فقلنَ : شَهِدْنا أن ذا ليس كاذباً
ولكنه في ما يقول مُصدقٌ (53)

لفظة (شهدنا) تفيد هنا ، إنها أقامت الحجة على نفسها بما ذكرته لهن ، وهن يشهدن بناءً عليها بصدق دعواه .

وقوله : (من المتقارب)

مِـــن آلِ المُغيرَةِ لا يَشهَدو نَ عِندَ الجَازِرِ لَحمَ الوَضَم (54)

يفخر الشاعر هنا بجده ، وبقومه الذين يشهد لهم في كل محفل وموسم .

وقوله أيضا: (من الطويل)

صَدَقتِ وَمَن يَعلَم فَيَكتُم شَهادَةً
عَلى نَفسِهِ أو غَيرِهِ فَهوَ أَظلَمُ (55)

يريد أنه من يكتم الشهادة ويخفي المعلومات فانه اشد ظلما على الإنسان نفسه وعلى غيره.

وقال : (من الكامل)

لا فَخرَ إلّا قَد عَلاهُ مُحَمَّدٌ فَإذا فَخَرتَ بِهِ فَإنّي أَشهَدُ (56)

ج- بمعنى علم

وردت لفظة (شهد) معنى (علم) متمثلة في قوله : (من الرمل)

يَشهَدُ اللّهُ عَلى حُبّي لَكُم وَدُموعي شاهِدٌ لي وَحَزَن (57)

أي يعلم الله على حبي لكم ودموعي وكمدي تشهد على ذلك.

د- بمعنى المراقبة

وردت لفظة (شهد) بمعنى الترقب كما في قوله : (من المتقارب)

أَلَم تَرَ أَنَّكَ مُستَشهِدٌ وَأَنَّ عَدُوَّكَ حَولي كَثيرُ (58)

أي الم تعلم انك مراقب والعدو من حولك كثير فانتبه .

هـ - بمعنى حضر

وردت مادة (شهد) بمعنى حضر متمثلة في قوله : (من الوافر)

أَمِن سَخَطٍ عَلَيَّ صَدَدتَ عَنّي
حَمَلتَ جِنازَتي وَشَهِدتَ قَبري (59)

-5 طـــرف

قال الأصفهاني : ((وطرف العين جفنه ،والطرف تحريك الجفن وعبر به عن النظر اذ كان تحريك الجفن لازمه النظر)) (60)

لذلك عبر به عن النظر ويكون الطرف :العين والاسم الجامع للبصر ،مأخوذا من مصدر طرف كضرب ولذا لا يثنى ولا يجمع لأنه في الأصل مصدر فيكون واحدا ويكون جماعة وقد وردت لفظة (طرف) في شعر الشاعر على معنيين :

أ- الطرف بسكون الراء النظر بالعين

جاءت مادة (طرف) لهذا المعنى متمثلة في قوله : (من السريع)

قـــالَت وَقَد جَدَّ رَحيلٌ بِها وَالعَينُ إن تَطرِف بِها تَسجُم (61)

وقال : (من الرمل)

وَغَضيضِ الطَرفِ مِكسالِ الضُحى
أَحوَرِ المُقلَةِ كَالرِيمِ الأَغَن (62)

أراد بغضيض الطرف :أي فاتر الألحاظ وهو ما يتغزل به العرب في وصف العيون وقوله مكسال الضحى كناية عن الترف والغنى .

وقوله أيضا : (من الخفيف)

قُتُلٍ لِلرِجالِ يَرشُقنَ بِالطَر
فِ حِســـانٍ كَـــخُذَّلِ الغِزلانِ (63)

وقوله أيضا : (من الكامل)

لَمّا دَخَلتُ مَنَحتُ طَرفي غَيرَها
عَمداً مَخافَةَ أَن يُرى رَيعُ الهَوى (64)

إن الطرف هو تحريك اجفانك لذا فقد وضعت موضع النظر .

ب- بمعنى الجانب أو الناحية

من ذلك قوله : (من الطويل)

بِهِ مُبتَنىً لِلعَنكَبوتِ كَأَنَّهُ عَلى طَرَفِ الأَرجاءِ خامٌ مُنَشَّرُ(65)

-6 لمـــح

لم ترد اللفظة في شعر عمر بن أبي ربيعة إلا مرة واحدة دالة على معنى البصر أو النظر قال الطوسي : ((اللمح خطف البصر)) (66) . يقال :لمح البصر لمحا امتد إلى الشيء ولمح البصر :نظرة خاطفة سريعة بمقدار رجع خف العين)) (67) ولمح البصر :يضرب مثلا لا قصر وقت (68) .

ومما جاء من شعره قوله : (من البسيط)

وَالمَرءُ إن هُوَ لَم يَرقُب بِصَبوَتِهِ
لَمحَ العُيونِ بِسوءِ الظَنِّ يَشتَهِرُ (69)

فأراد بلمح العيون: نظرها الخاطف .

ومن الألفاظ التي جاءت دالة على حدة النظر ولكن بعبارة غير صريحة كما في استعماله للفظة (سهم) أي أراد بها (نظراتها الجميلة) كما في قوله : (من الرمل)

لَم يَطِش قَطُّ لَها سَهمٌ وَمَن تَرمِهِ لا يَنجُ مِن رَميَتِها (70)

أي أن نظرت أخذتهم بنظراتها الجميلة القتالة فلا ينجو منها أحدا.

المبحث الثاني
الصيغ التي وردت عليها ألفاظ النظر

استعمل الشاعر عمر بن أبي ربيعة ألفاظ النظر بشكل ملحوظ في ديوانه وجاءت على صيغ متنوعة منها الاسمية ومنها الفعلية وبأساليب مختلفة سنفصل الحديث عنها في الفقرات الآتية :

-1 الاسماء :

تنصب هذه الدراسة على ابنية الاسماء من حيث هي صيغ دلالية تساعد في بلورة الدلالة العامة في التركيب اللغوي للادب (71) .

وهي بلاشك تؤثر في لغة الشعر ، ذلك لما تحتويه من دلالات لغوية تترشح في ضوء بنيتها من جهة وفي ضوء السياق من جهة اخرى (72). وبما أننا لم نجعل غاياتنا دراسة الابنية بشكل مفصل بل اكتفينا بعرض الابنية التي وردت عليها ألفاظ النظر في ديوان الشاعر عمر بن أبي ربيعة ، والتركيز على اهميتها من الناحية الدلالية والابلاغية للشعر. ومن اهم هذه الصيغ ما يأتي :

-1 المصادر والمشتقات

وفي هذا المورد نتحدث على قيمة المصادر والمشتقات في شعر عمر بن أبي ربيعة من حيث الدلالة والتأثير.

والمصدر هو ((الاسم الدال على الحدث الجاري على الفعل ،كالضرب والإكرام)) (73) ، فهو يدل على الحدث خاليا من الزمن والشخص والمكان (74) .

وقد جاءت مادة (نظر) على صيغة المصدر على وزن (فعلة) (11) أحدى عشرة مرة في الديوان من ذلك قوله : (من الرمل)

نَظَرَت عَيني إِلَيها نَظرَةً تَرَكَت قَلبي لَدَيها مُرتَهَن (75)

وقوله : (من الرمل)

نَظَرَت عَيني إِلَيها نَظرَةً مِهبَطَ الحُجّاجِ مِن بَطنِ يَمَن (76)

جاء في المعجم الوسيط : ((النظرة : اللمحة ويقال : فيه نظرة : ردة وقبح واصابته نظرة :عين ونظرة ،بعين النظرة الرحمة)) (77)

وورد المصدر (نظر) مرة واحدة في الديوان كما في قوله : (من الكامل)

نَظَرَت إِلَيكَ بِمُقلَتَي يَعفورَةٍ
نَظَرَ الرَبيبِ الشادِنُ الوَسنانَ (78)

و ((النظر: تأمل الشيء بالعين)) (79) . فالتأمل هو النظر المؤمل به معرفة ما يطلب ،ولا يكون إلاّ في طول المدة فكل تأمل نظر وليس كل نظر تأملا ، والنظر الاقبال على الشيء بالبصر(80)

أما لفظة (طرف ، لمح) فلم يردا إلا على صيغة المصدر على وزن الفعل (32) مرة كما في قوله : (من الرمل)

وَبِطَرفٍ خِلتُهُ حينَ بَدَت طَرفَ أُمِّ الخِشفِ في عَرفٍ نَدي (81)

وقوله : (من الكامل)

اِرجَع وَرَدِّد طَرفَ تابِعِنا حَتّى يُجَـــدَّدَ دارِسُ الحُبِّ(82)

لذا قيل أن (طرف العين جفنه ،والطرف تحريك الجفن وعبربه عن النظر) (83)

وقوله : (من البسيط)

وَالمَرءُ إِن هُوَ لَم يَرقُب بِصَبوَتِهِ
لَمحَ العُيونِ بِسوءِ الظَنِّ يَشتَهِرُ (84)

يقال :((لمح البصر لمحا : امتد إلى الشيء ولمح البصر :نظرة خاطفة سريعة بمقدار رجع جفن العين ...)) (85)

وهذه ما جاءت عليه ابنية المصادر في شعره من ألفاظ النظر.

أما ابنية المشتقات في شعره فكانت على النحو الآتي :

أ- اسم الفاعل

وهو ((ما اشتق من فعل لمن قام به بمعنى الحدوث)) (86) ويصاغ من الفعل الثلاثي على زنة (فاعل) وهي صيغة قياسية ومطردة في صياغته ، ويصاغ من غير الثلاثي بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل اخره (87) وقد جاءت ألفاظ النظر بصيغة اسم الفاعل في الديوان (38) مرة من ذلك الفعل (نظر) على وزن (فاعل) كما في قوله : (من الطويل)

فَلَم أَرَ كَالتَجميرِ مَنظَرَ ناظِرٍ
وَلا كَلَيالي الحَجِّ أَفلَتَ ذا هَوى (88)

وقوله : (من الخفيف)
بِسَـــوادِ الخَنَيَّتَينِ وَنَعتٍ قَـــد نَراهُ لِناظِرٍ مُستَبينا(89)

يلاحظ أن ((الناظر هو الطالب لرؤية الشيء ببصره لان النظر هو تطلب الإدراك للمعنى بحاسة من الحواس ، أو وجه من الوجوه)) (90)

وقوله : (مِن الرمل)
يَشهَدُ اللّه عَلى حُبّي لَكُم وَدُموعي شاهِدٌ لي وَحَزَن (91)

فالشاهد : ((الدال على الشيء عن مشاهدة)) (92)، وهو ((المعاين للشيء الناظر إليه)) (93).

ومن الأفعال التي جاءت اسما فاعلا على وزن (مفعل) وهو مشتق من الفـــعل الرباعي (افعل) ، لفظة (ابصر) ومؤنثة (مبصرة) بزيادة التاء في اخره وجمعه (مبصرون)
كما في قوله : (من البسيط)
وعينه في سواد الليلِ مُبصرةٌ
ولا تملُّ من الإبصار فاعتجب (94)

وقوله : (من المتقارب)
فَقُلتُ مَـــقالَ أَخي فِطنَةٍ سَمـــــيعٍ بِمَنطِقِها مُبصِرُ(95)

و((المبصر الذي يبصر النهار يبصر فيه وانما جعله مبصرا على طريق نقل الاسم من السبب إلى المسبب)) (96)

ب- اسم المفعول

هو ((ما اشتق من فعل لمن وقع عليه)) (97) فهو بناء صرفي يجاء به للدلالة على من يقع الفعل عليه ويصاغ من الفعل الثلاثي المبني للمجهول على زنة (مفعول) ومن غير الثلاثي المجرد بابدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل اخره (98).
وقد جاءت لفظة (مستشهد) اسم مفعول مشتق من الفعل السداسي (استشهد) مرة واحدة في الديوان من ذلك قوله : (من المتقارب)

أَلَـــــم تَرَ أَنَّكَ مُستَشهَد وَأَنَّ عَـــدُوَّكَ حَـولي كَثيـرُ(99)

ج - صيغ المبالغة
صيغة المبالغة هي ابنية يحول إليها اسم الفاعل عندما يراد المبالغة في الوصف وتكثيره(100) ، فهي ((تفيد تنصيص على التكثير في حدث اسم الفاعل كماً أو كيفاً)) (101) .
وجاءت لفظة (شهد) على صيغة المبالغة على وزن (فعول) (شهود) جمع (شاهد) وهو مشتق من (شهد) على وزن (فعل) من ذلك قوله : (من الطويل)

بِمُثنٍ سِوى عُرفٍ عَلَيها فَمُشمِتٍ
عُداةً بِها حَولي شُهوداً وَغُيَّبا (102)

فالمشاهدة الابصار بالعين والعارف بالشيء شاهدا ومشاهداً (103)

وجاءت مادة (بصر) على صيغة المبالغة على وزن (فعيل) وذلك في (بصير) كما في قوله : (من الكامل)
حَذِرٌ قَليلُ النَوم ذو قاذورَةٍ
فَطِنٌ بِألبابِ الرِجالِ بَصيرُ (104)
وقوله : (من الطويل)
يُقيِّدُ ألحاظَ العيونِ حِجابُه
كأَنَّ بَصيرَ القومِ من دونِه أعمى (105)

-2 الـــجـــمـــوع
الجمع في اللغة ضم الشيء إلى الشيء بتقريب بعضه من بعض (106) ،وهو فـــي الاصطلاح ((ما دل على اثنين أو اثنتين فأكثر ،ويعد من مظاهر الإيجاز في اللغة))(107).ومن أهم الجموع التي وردت عليها ألفاظ النظر كانت على النحو الآتي :

أ - جمع التصحيح
-1 جمع المذكر السالم : هو الجمع الذي سلم فيه بناء المفرد عند الجمع ، ويدل على أكثر من اثنين (108) ،ولا يجمع هذا الجمع إلا ما كان علما لمذكر عاقل ، خال من التاء ، والتركيب ،أو يكون صفة لمذكر عاقل خال من تاء التأنيث أو ما يستوي فيه المذكر والمؤنث ، وقد ورد هذا الجمع في ديوان الشاعر من ألفاظ النظر (14) مـــرة ، من ذلـــك لفظة (الناظرين) جمع (الناظر) من ذلك قوله : (من الكامل)
غَراءُ واضِحَةُ الجَبينِ كَأَنَّها قَمَرٌ بَدا لِلناظِرينَ مُنيرُ(109)
وقوله : (من الخفيف)
ثُمَّ قالَت وَبانَ ضَوءٌ مِنَ الصُب حِ مُنيرٌ لِلناظِرينَ أَنارا (110)

-2 جمع المؤنث السالم : هو ما سلم بناء مفرده عند الجمع ، ويدل على أكثر من اثنتين ، وذلك بزيادة (ألف وتاء) على مفرده (111) ، وقد وردت ألفاظ النظر مجموعة جمع مؤنث سالم (1) مرة واحدة من ذلك قوله : (من الخفيف)
وَوداعـــي لها غداً نظراتٍ
وهي تُبدِي نَظيرُها باحتشامِ (112)

ب - جموع التكسير
هو ما دل على أكثر من اثنين أو اثنتين بتغيير بنائه لفظاً أو تقديراً (113) ،وهو على نوعين هما
-1 جمع القلة : تدل هذه الجموع على عدد بين الثلاثة والعشرة ، وصيغها هي (افعل ، افعال، افعلة ، فعلة) ، ووردت أفعال النظر على وزن (أفعال) وهي إذ جاءت (5) مرات كما في قوله :

من ذلك قوله : (من الكامل)
وَأرى جَمالَكِ فَوقَ كُلِّ جَميلَةٍ
وَجَمالُ وَجهِكِ يَخطَفُ الأَبصارا (114)
وقوله : (من الكامل)
ويسرني طوراً بشخصك ماثلا
للعيـــن إذ نتبادل الأنظارا (115)

-2 جمع الكثرة : والمشهور هوانها تدل على ما زاد على العشرة كما هي عند القدماء (116) وهناك من يرى انها تدل على ما زاد على الثلاثة (117) . وجاءت الفاظ النـظر على مجموعة جمع الكثرة (13) مرة من ذلك لفظة (نواظر) على زنة(فواعل) كما قوله : (من الطويل)

فَإن جَمَحَت عَنّي نَواظِرُ أَعيُنٍ رَمينَ بَأَحداقِ المَها وَالجَآذِرِ(118)

وقوله : (من الطويل)
وَما زِلتُ حَتّى إستَنكَرَ الناسُ مَدخَلي
وَحَتّى تَراءَتني العُيونُ النَواظِرُ (119)

ومثله قوله (بصائر) على زنة (فعائل) وهي من اوزان جموع الكثرة : (من الكامل)
وَبرزَتْ لنا تَهفُو بِسودِ غدائرِهِ
وذهبتْ بأفكارِ لنا وَبصائرُ(120)
وقوله : (من المتقارب)
نظائر صفـــراً غَدَتْ فتنةٌ
بِـلطفِ زرقـة احداقِـها (121)

الأفـعـــال :
الفعل في العربية هو كل ما يصدر عن الكائن الحي ، أو ما يمكن أن يتصف به (122) ، أما في الاصطلاح فهو : ((لفظ يدل على معنى في نفسه ، ويتعرض ببنيته للزمان))(123) وهو ينقسم من حيث التجرد والزيادة على مجرد ومزيد .

-1 الفعل المجرد
جاءت ألفاظ النظر مجردة بصيغة الفعل المجرد للمعلوم على وزن (فَعَلَ) ، والفعل المجرد هو ما كانت جميع حروفه أصلية لا يسقط من بنائه حرف في التصريف فقد جاءت هذه الأفعال على هذه الصيغة (253) مرة من ذلك قوله : (من الكامل)

كَالشَمسِ تُعجِبُ مَن رَأى وَيُزَينُها حَسَبٌ أَغَرٌّ إذا تُريدُ فِخارا (124)
وقوله : (من الكامل)
وَإذا رَنَت نَظَرَ النَزيفِ بِعَينِها
فَعَرَفتُ حاجَتَها وَإن لَم تَنطِقِ (125)
وقال : (من الرمل)
أَنتِ يا قُرَّةَ عَيني فَاعلَمي
عِندَ نَفسي عِدلُ سَمعي وَبَصَر (126)

وما يلاحظ أن قليلا ما وردت ألفاظ النظر في شعر عمر بن أبي ربيعة على صيغة الفعل المضارع المجرد على وزن (يفعل) إذ جاءت (18) مرة من ذلك قوله : (من المنسرح)

قد كاد قلبي والعين تبصرهم
لما تواروا بالغور ينصدع(127)

وقوله : (من المتقارب)
رَأتكَ بِعَيـــنٍ وَأَبصَرتَها
وَلَيسَ يُعـــاتِبُ مَن يَنظُرُ (128)

-2 الفعل المزيد
وردت ألفاظ النظر مزيدة في شعر الشاعر عمر بن أبي ربيعة (9) مـــرات ويراد بـه ((ما زاد على الحروف الثلاثة الأصول بواحد أو أكثر من حروف الزيادة وهو نوعان : مزيد ثلاثي ،ومزيد رباعي)) (129) وأكثر ما وردت بزيادة الهمزة في أول الفعل بزيادة حرف واحد من ذلك قوله : (من الكامل)
وَأرى بِوَجهِكِ شَرقَ نورٍ بَيِّنٍ
وَبِوَجهِ غَيرِكِ طَخيَةً وَضَبابا (130)
وقوله : (من الكامل)
أقبَلتُ أَنظُرُ ما زَعَمنَ وَقُلنَ لي
وَالقَلبُ بَينَ مُصَدِّقٍ وَمُكَذِّبِ (131)
وقوله : (من الرمل)
أُشهِدُ الرَحمَنَ لا يَجمَعُنا
سَقفُ بَيتٍ رَجَباً حَتّى رَجَب (132)

وجاءت مزيدة بحرفين على وزن (تفاعل) وهو الثلاثي المزيد بالتاء والإلف ومن ذلك الفعل (تراءت) كما في قوله : (من الكامل)
وَإذا تَراءَت في الظَلامِ جَلَت
دُجنَ الظَلامِ كَأَنَّها بَدرُ(133)

وقوله : (من البسيط)
قامَت تَراءى عَلى خَوفٍ تُشَيِّعُني
مَشى الحَسيرِ المُزَجّى جُشِّمَ الصَعَدا(134)

-3 أزمنة الفعل
عند تتبع صيغ ألفاظ النظر التي وردت في شعر عمر بن أبي ربيعة يلاحظ أنها جاءت بصيغة الماضي والمضارع والأمر أي بالأزمنة الثلاثة ، إلاّ أن نسب تكرارها فيهما متفاوتة فقد جاء الفعل الماضي في المرتبة الأولى من بين تلك الأزمنة إذ بلغ ورده في الديوان (289) مرة ، ومن ذلك قوله : (من الوافر)
وَكُنتُ إذا رَأَيتُ فَتاةَ مَلكٍ
مُنَعَّمَةً أَريـــتُ بِأَن

أَراها(135)

وقوله : (من الكامل)

أَخشى عَلَيهِ العَينَ إن بَصُرَت بِهِ
وَتَرى صَبابَتَنا بِهِ فَتَهابُهُ(136)

وقوله : (من البسيط)

تَبدو لِعَينَيكَ مِنها كُلَّما نَظَرَت
مَعاهِدُ الحَيِّ دَوداةٌ وَمُحتَضَرُ(137)

ولعل ذلك يرجع إلى إن الشاعر كما هو معروف كان دائما متحسراً على أوقات الحب التي انقضت بسرعة مع المحبوبة ، فيظل يتذكرها ويستمتع بها ويبدأ بالحديث عنها ويخبر المحبين بمن يحب ، فاخذ هذا الزمن الحصة الأكبر من شعره .

أما صيغة المضارع فقد نال المرتبة الثانية إذ بلغ ما جاء على هـــذا الزمن من ألفاظ النظر (101) مرة ، ولا شك أن الفعل المضارع يدل على معنى الحدوث والتجدد والحال والاستقبال ، وهو اسبق رتبة من الماضي كما يقول بذلك ابن جني (138)، إلا أن هنا احتل المرتبة الثانية ،لان الشاعر يعيش هذه اللحظة من الزمن ولكن قلبه يكون دائما متلهفا للماضي ويريده نصب عينيه ولا يغفل عن كل لحظة عاشها مع المحبوبة وأيامه السعيدة معها . لذا اخذ النصيب الأوفر من شعره ، ومن ذلك قوله : (من البسيط)

أَلَستَ تُبصِرُ مَن حَولي فَقُلتُ لَها
غَطّى هَواكِ وَما أَلقى عَلى بَصَري (139)

وقوله : (من الرمل)

ما رَأَت عَينٌ لَها فيما تَرى
شَبَهاً في أَهلِ حِلٍّ وَحَرَم (140)

وقوله : (من المتقارب)

رَأَتكَ بِعَيـــنٍ وَأَبصَرتَها
وَلَيسَ يُعاتِبُ مَن يَنظُرُ (141)

أما صيغة فعل الأمر فلم يرد من ألفاظ النظر إلا لفظة واحدة ،وذلك عندما يريد الشاعر أن ينّبه شخصا ما على رؤية معينة أو يكون شاهدا على أمر من الأمـــور ،مـــن ذلك قوله : (من الخفيف)

قالَ لي اِنظُر وَلَيتَني لَم أُطِعهُ
وَبَلى لَستُ سابِقاً مِقداري (142)

الـــخـــاتـــمـــة

بعد دراسة ألفاظ النظر في ديوان الشاعر عمر بن أبي ربيعة ،وكشف مدلولاتها ،وتتبع الألفاظ لفظا ومعنى توصل البحث إلى النتائج الآتية .

إن ألفاظ النظر تحتاج إلى تأويل لأنها تحمل أكثر من دلالة على دلالتها المعجمية إذ أنها لا تفصح عن معنى النظر إلا بالتأويل بمساعدة معرفة السياق الذي جاءت بها ، إذ إن اختلاف السياق يؤدي إلى اختلاف الدلالة .

استعمل الشاعر ألفاظ النظر غير المباشرة أو غير الصريحة أكثر من الألفاظ المباشرة ،مما يؤدي إلى تعدد المعاني ،فضلا عن أنها كانت اشارات مفهومة إلى النظر والرؤية من خلال المواضع التي ترد بها ،وتلك ظاهرة واضحة في المستوى الدلالي .

إن الاستعمال للصيغ الفعلية قد جاء بدلالة مقصودة عند الشاعر نمّ عنها ذلك الاستعمال إذ جاء بصيغة الماضي وبصيغة الحال والاستقبال ،وهذا التوسع في التصرف يتبعه توسع في المعاني والأغراض.

عند تتبع صيغ الفعل لألفاظ النظر التي وردت في ديوان الشاعر نلحظ أنها جاءت بصيغة الماضي والمضارع والأمر ، إلا أن نسبة صيغة الماضي كانت أكثر من غيرها ، وكما دل البحث على ذلك فيما تقدم ،ذلك إن الشاعر كثيرا ما كان يستحضر الماضي ويحن إليه.

نلحظ في ألفاظ النظر دقة الاستعمال فلكل لفظة وقعها واحكامها داخل الجملة وبصيغها المختلفة فأكثر ما وردت بصيغ المشتقات كالمصدر واسم الفاعل واسم المفعول وصيغ المبالغة ، ومما تلاها من معان مختلفة تؤدي الغرض الذي يقتضيه المقام.

الـــهـــوامـــــش

(1) العين :مادة نظر 54/8.
(2) الصحاح : مادة نظر 830/2.
(3) مقاييس اللغة : 444/5.
(4) الفروق في اللغة : -65 66 .
(5) اساس البلاغة: 5/ 454-455.
(6) لسان العرب : مادة نظر
(7) التعريفات : 117.
(8) ينظر مواهب الرحمن : 300/2.
(9)مقاييس اللغة : 374/2.
(10) الديوان :26.
(11) الديوان : 409.
(12)الديوان :288.
(13) الديوان : 105.
(14)الديوان :173.
(15) الديوان :201.
(16) الديوان :368.
(17) الديوان :236.
(18) الديوان :55.
(19) الديوان: 405.
(20) الديوان : 301.
(21) الديوان :383.
(22)الديوان :301.
(23) الديوان : 56.
(24) الديوان : 383.
(25) الديوان : 187.
(26) الديوان : 21
(27) الديوان : 138.
(28) سورة يونس : اية 102.
(29) التبيان في تفسير القرآن : 524/9.
(30) الديوان : 190.
(31) الديوان : 121.
(32) الديوان : 170.
(33) مجمع البيان : 470/1.
(34) مواهب الرحمن : 2/ -248 249.
(35) التبيان : 4/ 361. وينظر تفسير المنار : 335/8.
(36) الديوان : 385.
(37) الديوان : 20.
(38) الديوان : 186.
(39) ينظر لسان العرب : مادة بصر : 65/8
(40) تاج العروس : مادة بصر : 10/-196 198.
(41) الديوان :147.
(42) الديوان : 191.
(43) الديوان : 231.
(44) مقاييس اللغة : 253/1.
(45) الديوان :147.
(46) الديوان : 149.
(47) سورة النحل : اية 78.
(48) الديوان : 137.
(49) الديوان : 133.
(50) معجم مفردات القرآن الكريم : 300.
(51) الديوان : 394.
(52) الديوان :311.
(53) الديوان : 251.
(54) الديوان :369.
(55) الديوان : 335.
(56) الديوان : 115.
(57) الديوان : 388.
(58) الديوان :150.
(59) الديوان : 154.
(60) مجمل اللغة : 2/ 594.
(61)الديوان : 332.
(62) الديوان : 387.
(63) الديوان : 399.
(64) الديوان :25.
(65) الديوان :125.
(66) التبيان : 459/9.
(67) ينظر معجم الالفاظ والاعلام القرآنية : 188.
(68) ينظر الموسوعة القرآنية الميسرة : 307/3.
(69) الديوان : 134.
(70) الديوان :78.
(71) ينظر الخصائص : 35/1.
(72) اللغة : 226.
(73) شرح قطر الندى :260.
(74) ينظر ابنية الصرف :208.
(75) الديوان : 391.
(76) الديوان : 390.
(77) المعجم الوسيط : 940/2.
(78) الديوان : 383.
(79) الصحاح : مادة نظر :830/2.
(80) التبيان : 478/4.
(81) الديوان : 423.
(82) الديوان : 32.
(83) معجم مفردات القرآن الكريم : 339.
(84) الديوان : 134.
(85) ينظر التبيان : 459/9.
(86) شرح الكافية : 198/2.
(87) ينظر كتاب سيبويه : 412/2.
(88) الديوان : 27.
(89) الديوان : 407.

(90) التبيان : 492/4.
(91) الديوان : 388.
(92) التبيان : 228/7.
(93) التطور الدلالي بين لغة الشعر ولغة القرآن :1ذ77.
(94) الديوان : 302.
(95) الديوان : 190.
(96) التفسير الكبير : 131/17.
(97) شرح الكافية : 203/2.
(98) كتاب سيبويه : 348/4.
(99) الديوان : 150.
(100) كتاب سيبويه : 110/1.
(101) تصريف الاسماء : 87.
(102) الديوان : 146.
(103) تاج العروس : 115/4.
(104) الديوان : 149.
(105)الديوان : 132.
(106) ينظر لسان العرب : مادة جمع :498/1.
(107) شرح المفصل : 2/5.
(108) ينظر ابنية الصرف : 292.
(109) الديوان : 96.
(110) الديوان : 159.
(111) ينظر ابنية الصرف : 292.
(112) الديوان : 297.
(113) ينظر ابنية الصرف : 292.
(114) الديوان : 147.
(115) الديوان : 136.
(116) ينظر كتاب سيبويه : 567/3.
(117) ينظر المهذب في فن التصريف : 67.
(118) الديوان : 155.
(119) الديوان : 131.
(120) الديوان : 167.
(121)الديوان : 254.
(122) ينظر لسان العرب : مادة فعل ر: 112/2.
(123) المقرب : 45.
(124) الديوان : 147.
(125) الديوان : 254.
(126) الديوان : 167.
(127) الديوان : 231.
(128) الديوان : 191.
(129) اوزان الفعل ومعانيها : 56.
(130) الديوان :54
(131) الديوان :56.
(132) الديوان :38.
(133) الديوان :175.
(134) الديوان :100.
(135) الديوان :420.
(136) الديوان :46.
(137) الديوان :132.
(138) الخصائص : 2/ 109.
(139) الديوان :201.
(140) الديوان :327.
(141) الديوان :191.
(142) الديوان :160.

المصادر والمراجع

ـ القرآن الكريم
ـ أبنية الصرف في كتاب سيبويه ، الدكتورة خديجة الحديثي ، مكتبة النهضة ، بغداد ، 1965.
ـ أساس البلاغة ، جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت 538هـ) ، تصحيح منير محمد المدني وزينب عبد النعيم القوصي ، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط3 ، 1985.
ـ أوزان الفعل ومعانيها ، الدكتور هاشم طه شلاش ، مطبعة الآداب - النجف الأشرف ، 1971 م .
ـ تاج العروس ، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت 1205هـ) ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، طبعة الكويت ، 1965 - 2000 م .
ـ التبيان في تفسير القرآن ، الطوسي (ت 460 هـ) ، تحقيق : أحمد حبيب قصير ، وأحمد الأمين ، المطبعة العلمية - النجف الأشرف ، 1975م .
ـ تصريف الأسماء ، محمد الطنطاوي ، مطبعة وادي الملوك - مصر ، الطبعة الخامسة، 1955م .
ـ التطور الدلالي بين لغة الشعر ولغة القرآن الكريم (دراسة دلالية مقارنة) عودة خليل ابو عودة ، مكتبة المنار ، الاردن ، ط1 ، 1405هـ - 1885م.
ـ التعريفات ، الشريف الجرجاني (ت 816هـ) ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، مصر ، 1938م
ـ تفسير القرآن الحكيم الشهير بتفسير المنار، السيد محمد رشيد رضا ، مطبعة محمد علي صبيح وأولاده ، مصر ط2، 1372هـ - 1953م.
ـ التفسير الكبير ، الإمام الفخر الرازي (ت606هـ) ، مؤسسة المطبوعات الإسلامية ومكتبة ومطبعة عبد الرحمن محمد لنشر القرآن الكريم والكتب الإسلامية ، المطبعة البهية المصرية ، القاهرة ،ط1، 1357هـ - 1938م .
ـ جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت 310هـ) ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، مصر ، ط1 ، 1388هـ - 1968م.
الخصائص ، ابن جنّي (ت 392 هـ) ، تحقيق محمد علي النجار ، دار الهدى ، بيروت ، الطبعة الثانية
خصائص العربية ، محمد المبارك ، جامعة الدول العربية -

معهد الدراسات العليا ، 1960م .
ـ ديوان عمر بن أبي ربيعة ، شرحه وقدم له أ. علي مهنا ،دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان (د.ت)
ـ شرح التصريح على التوضيح ، الشيخ الإمام خالد عبد الله الأزهري على ألفية ابن مالك في النحو ، للشيخ جمال الدين بن هشام الأنصاري (ت905هـ) ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه . (د.ت)
شرح قطر الندى وبل الصدى ، ابن هشام الأنصاري (ت 761 هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، الطبعة الأولى - القاهرة ، 1963م .
ـــ شرح كافية ابن الحاجب ، رضي الدين الاستراباذي ، دار الكتب العلمية - بيروت ، مصورة عن طبعة الأستانة ، 1310هـ .
شرح المفصل ، ابن يعيش (ت 643 هـ) ، صححه وعلّق عليه : مشيخة الأزهر ، دار صادر ،بيروت
شرح المفصل ، ابن يعيش (ت 643 هـ) ، صححه وعلّق عليه : مشيخة الأزهر ، دار صادر ،بيروت
العين ، أبو عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي(ت 175هـ) ، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي ، والدكتور إبراهيم السامرائي ، دار الرشيد للنشر مطابع الرسالة ، الكويت ، 1980م.
الكتاب (كتاب سيبويه) ، سيبويه (ت 180 هـ) ، تحقيق : عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة الثالثة ، 1404هـ - 1984م .
الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، أبو القاسم محمود بن عامر الزمخشري (ت 538هـ)، حققها وعلق عليه الرزاق المهدي ، دار إحياء التراث ، بيروت لبنان ، 1421هـ- 2001م.
لسان العرب المحيط ، ابن منظور (ت 711 هـ) ، أعاد تصنيفه : يوسف خياط ، ونديم مرعشلي ، تقديم : العلاّمة عبد الله العلايلي ، دار لسان العرب - بيروت .
اللغة ، فندريس ، تعريب : عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص ، لجنة البيان العربي - القاهرة ، 1370هـ - 1950م .
مجمل اللغة : أبو الحسن احمد بن فارس بن زكريا اللغوي (395هـ) ، دراسة وتحقيق عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر ، بيروت ، 1406هـ - 1986م.
معجم ألفاظ القرآن الكريم ، عبد السلام محمد هارون ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، المطبعة الثقافية ، 1390هـ - 1970م.
المعجم الوسيط ، إبراهيم مصطفى وآخرون ، أشرف على طبعه : عبد السلام هارون ، مجمع اللغة العربية - القاهرة ، دار إحياء التراث العربي - بيروت .
مقاييس اللغة ، ابن فارس ، تحقيق : عبد السلام هارون ، دار الفكر ، 1979م .
المهذب في علم التصريف ، الدكتور هاشم طه شلاش ، والدكتور صلاح الفرطوسي ، والدكتور عبد الجليل العاني ، جامعة بغداد - بيت الحكمة ، د. ت .
الموسوعة القرآنية الميسرة ، تصنيف إبراهيم الابياري ، مطابع سجل العرب ، القاهرة ، 1394هـ - 1974م.